وجعله عطف بيان بان لفظ الله لا يحتاج الى تبيين لانه اعرف
المعارف واجيب بان عطف البيان قد يكون لمجرد المدح
كما ذكره الزمخشري في الست الحرام من قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام ومقتضى ما تقدم ان الرحمن لا يقع كونه نعتا
على علميته وبه صرح ابن هشام قال شيخ الاسلام ولا مانع من
جوازه باعتبار الوصفية الاصلية والغلبة لا يمنع اعتبار هما في الجملة
او يريد انه ما مر عن الرضا واعلم ان مذهب الجمهور ان عامل
الحرف في المضاف اليه هو المضاف وقيل الاضافة وقيل الحرف المنوب
وان عامل النعت وعطف البيان والتوكيد هو العامل فيه ومتبوعه
وقيل التبعية قيل من حيث المعنى وقيل من حيث الاعراب
وان عامل البدل مقدر من لفظ الاول وقيل هو العامل في
المتبوع قيل اصالة وقيل نيابة عن المقدر قال السيوطي في جمع
الجوامع ولو قيل العامل في جميع التوابع هو المتبوع لكان له
شواهد اذا تقرر هذا فعامل الحرف في لفظ اسم هو الباء باتفاق وفي
عامل الجر في لفظ الجلالة ثلاثة اقوال لفظ اسم على مذهب الجمهور
او الاضافة او الحرف المنوي لكن انما يأتي الاخيران اذا لم يجعل الاضافة
للبيان والا كانت الاضافة لفظية صورية فلا يأتي الثالث اذ لا حرف
منوي فيها ولا الثاني لان المراد عليه بالاضافة الاضافة التي على
معنى الحرف لا مطلق الاضافة فان قيل بل ولا الاول ايضا لان
المضاف للكونه اسما لا يعمل الجر الا نيابة عن الحرف ولا حرف
اجيب بان هذا في المضاف الحقيقي فيجوز في اللفظي ان يعمل الجر
مشابهته له في تجرده عن التنوين او النون لاجل الاضافة نبه
عليه الرضي وفي عامل الجر في لفظ الرحمن على انه نعت او بيان

ستة

ستة اقوال المضاف على مذهب الجمهور او الاضافة او الحرف
المنوي او التبعية من حيث المعنى او التبعية من حيث الاعراب
او المتبوع وعلى انه بدل ستة اقوال المضاف المقدر على مذهب
الجمهور او المذكور اصالة او المذكور نيابة او الاضافة او الحرف
المنوي او المتبوع وكلمة الرحمن في هذا التفصيل لفظ الرحيم
هذا ومن البعيد جدا قول بعضهم في الرحيم انه وصل بنية
الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسر الميم للتخلص من
التقاء هما وهمن جوز ذلك ابن عطية وتطيره قول جماعة منهم
المبرد ان حركة الا كبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة
وان وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي حركة التخلص
من التقاء الساكنين وانما يرون بالكسر تحقيقا لتخفيف اللام
كما في الم الله وقيل حركة الهمزة نقلت الى اللام وكل هذا خروج
عن الظاهر من غير مقتض اصلا والصواب ان كسرة الميم
اعرابية وان حركة الراضمة اعرابية وليس لهذا الوصل
نظير في الدرج

المبحث السادس

اختير هذان الوصفان هنا من بين الاوصاف للاشارة الى
التامة الغلبة جانب الرحمة لطغاة العباد قال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء وفي الحديث ان الله كتب في كتاب فهو عنده فوق
العرش ان رحمتي سبقت غضبي نسأل الله تعالى ان يدخلنا
ميدان رحمته في الدنيا والاخرة وانما قلنا الواضحة دفعا لما يقال
الاشارة تحصل بنحو الحنان المنان لعدم التصريح بمادة الرحمة
وانما قلنا التامة دفعا لما يقال الاشارة تحصل باحدهما
واعلم ان الوقف على بسم قبيح لانه الوقف على ما لا يستقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)